

الخصائص

حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال ارتفعت قريش في
الفصاحة عن عننةٍ تميم وكشكشةٍ ربعةٍ وكسكسةٍ هوازن وتضجّع قيس وعجرفيّةٍ ضبّةٍ
وتلّلتةٍ بهراءٍ . فأما عننة تميم فإن تميما تقول في موضع أن : عن تقول : عنّ عبد
الملك قائم وأنشد ذو الرمة عبد الملك : .
(أعنّ ترسمّت من خرقاء منزلة ...) .
قال الأصمعيّ : سمعت ابن هزّومة يُنشد هارون الرشيد : .
(أعنّ تغذّت على ساقٍ مطوّقةٍ ... ورّقاءٌ تدعو هَدِـيلا فوق أعوادٍ) .
وأما تلّلتة بهراءٍ فإنهم يقولون : تـعلمون وتـفعلون وتـصنعون بكسر أوائل الحروف .
وأما كشكشة ربعةٍ فإنما يريد قولها مع كاف ضمير المؤنث : إنـكـشـش ورأيتـكـش
وأعطيتـكـش تفعل هذا في الوقف فإذا وصلّت أسقطت الشين